تعليق : بهذه العقائد الباطلة ، والتصورات الساذجة ، والأفكار المزيفة اعتبر اليهود أن الدنيا بما فيها ملك لهم ، وأن لهم عليها حق التسلط ، وأن لهم مطلق التصرف فى كل شئ ، فعاثوا فى الأرض فسادا، فكرههم الناس جميعا من كل حدب وصوب .

المطلب الثانى

موقف القرآن الكريم من العقيدة اليهودية

ويشمل : :

أولا : دحض عقيدتهم فى الألوهية .

ثانيا : تصحيح نظرتهم فى أمر النبوة

ثالثا : بيان زيف عقيدتهم فى البعث والآخرة

رابعا : بيان زيف ادعاءاتهم أنهم شعب الله المختار

خامسا : وحدة الدين وشرائع النبيين

أولا : دحض عقيدتهم فى الألوهية

مدخل : كما تتبعنا العقيدة اليهودية – من خلال مصادرهم المعتمدة لديهم – فى جوانبها التى تتمثل فى : الألوهية ، والنبوة ، والأخرة ، وعقدة الشعب المختار التى تقضى – فى زعمهم – بسمو شعبهم وتفضيل جنسهم ، نحاول الآن – وبعونه تعالى – أن نتلمس الرد القرآنى على هذه العقيدة جانبا جانبا ، ونبدأ بعقيدتهم فى الألوهية .

أ – مسلك القرآن الكريم : سبق لنا بيان أوهام وخرافات اليهود فى عقيدة الألوهية (١) ولقد سلك القرآن فى الرد عليهم منهجا بجانبين :

الأول : يتمثل فى علاج هذه النزعات .

والثانى : يظهر وحدة الدين وشرائع النبيين .

لقد عاب القرآن عليهم فعلهم المشين ، وسماهم بالمشركين ، وقال عنهم : (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ.....) (٢)

وسبب هذا القول – على ما أكده الإمام القرطبى – أن اليهود قتلوا الانبياء بعد موسى – عليه السلام – فرفع الله عنهم التوراة ، ومحاها من قلوبهم فخرج عزير يسيح فى الأرض ، فأتاه جبريل ، فعلمه التوراة، وحفظها لبنى اسرائيل ، فقالوا : هو ابن الله (٣) .

ثم بين القرآن الكريم أن هذه الأقوال من أفواههم (ذلك قولهم بأفواههم) وأنهم قد شابهوا قول الكفار على ثلاثة وجوه :

---

(١) راجع العرض : السابق فى هذه الدراسة .

(٢) سورة التوبة : آية رقم ٣٠ .

(٣) الجامع لاحكام القرآن ، القرطبى ، ٢٩٥٦/٥ ، ط دار الريان للتراث ، بدون .

الأول : قول عبدة الأوثان : اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى

الثاني : قول الكفار : الملائكة بنات الله

الثالث : قول أسلافهم: فقلد وهم فى الباطل ، واتبعوهم على الكفر(١)

تعليق : فى مسلك القرآن مع اليهود درس للدعاة يتمثل فى أنه لم يعبأ بالأمور الساذجة ، ولم يقم لها وزنا ... وإنما ناقش ما يمكن أن يكون محلا للمناقشة ، وبالتالى : فلا يعرض الدعاة قضية حوارية إلا إذا ارتقت لذلك الحوار ، بدلا من إنفاق الاموال وتضييع الأوقات فيما لا يجدى ولن يفيد .

ثم وضح القرآن سبب مسلكهم ، ورسم لهم طريق العودة والنجاة، فعاب عليهم تسليمهم للأحبار ، وعبادتهم إياهم بطاعة أو امرهم ، وكفرهم بالله عز وجل :

(اتَّخَذُواْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُواْ إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ إِلَـهًا وَاحِدًا لاَّ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) (٢)

أى : إنهم جعلوا أحبارهم ورهبانهم كالأرباب حين أطاعوهم فى كل شئ ، كما قال عبد الله بن المبارك

وهل أفسد الدين إلا الملوكُ وأحبارُ سوء ورهبانُها (٣)

---

(١) نفس المرجع ، ذات الصفحة .

(٢) سورة التوبة : آية رقم ٣١ .

(٣) للمزيد ، راجع : الجامع لأحكام القرآن ، القرطبى ، ٢٩٥٦/٥ .

نعم : لقد أزالوا الدين الصحيح وجاءوا بسذاجات لا ترقى للمناقشة ، فلسنا – الآن – فى معرض مناقشتهم لجراتهم على بيان أبعاد (إلههم) ، ولا فيما ألصقوه بهذا الخيال المريض ، وإنما نناقش سبب تلك الجرأة ، وإذا ما اتضح السبب ، وتمت مناقشته ، وسقوطه ، فهو مثل دليل الادعاء : متى سقط سقطت القضية كلها برمتها .

ب – المفكرون الأحرار يحاولون : حاول نفر من المفكرين أن يوضح ويجلى هذه الحقائق ، حتى يفصح الصبح لذى عينين ..

ونستأنس – هنا – بما يسجيه لنا المفكر الكبير الدكتور / جوستاف لوبون الذى يقرر عدة حقائق نسطر بعضها من قوله :

لم تكن الديانة اليهودية فى كل زمن مطابقة لما نسميه اليوم باليهودية وكان لا بد من انقضاء قرون طويلة قبل أن تصبح مناحى الساميين التوحيدية الموحدة فى كونية بابل ، والمحررة بالتدريج من الإشراك الأسيوى الدينى الذى زاوله اليهود منذ يسوع المسيح الذى يرد إلى زمن العودة من إسارة بابل تقريبا .

– ولا شبه بين إله اليهود الراهن ، الذى يوصف بأبى المخلص إله النصارى وإله سيناء يهوه الذى يراد اشتقاقه منه ، وهو أكثر مشابهة من ذلك بإله الرعاة الغامض الكبير ألوهيم الذى لا نجد له شخصية يهوه الضيقة الشديدة .

وألوهيم هو الاسم الذى نراه قد أطلق بالحقيقة على الألوهية فى أقدم أسفار اليهود .

ولا يمكن أن يقال أن إلوهيم هو إله واحد ، لجمعية اسمه ولأن جميع الكلمات التى ترجع إليه قد وردت بصيغة الجمع .

فبنو إسرائيل كانوا يعبدون ، إذن ، إلوهيمات فى أثناء حياتهم البدوية التى قضتها أجيالهم الأولى .

ولذلك ينبغى أن يطلب من هذا الشعب البسيط تعريف وثيق لموضوع عبادته ، ولمبادئ الروح السامية مالافاق الصحراء من الوجه الفخم النمطى المبهم ، والروح السامية لا تحدد شيئاً ، والروح السامية لا تحتوى شيئاً على أوجه واضحة مقررة كثيرة كالتى أسفر عنها الخيال الآرى بسهولة ، واليوم لا تجد لدى البدوى الحاضر دين مبهم لا يكترث له .

- والحق أن إلوهيم الأجيال القديمة السديمى العاطل من الجنس والاسم الواحد والتعدد فى أن واحد يقرب من إله الأديان الكبرى الحديثة العام أكثر من قربه من يهوه الجائر الذى يفطر من دم الشعوب المذبوحة ومن لحم القرابين والحامى الوثيق لشعب صغير هزيل والأخ لولك وبعل .

ومن الصعب ، أن يسهب فى بيان دين اليهود الابتدائى ، وذلك لأننا لا نستطيع أن نحكم فى أمره (١)

جـ - **على أنفسهم يعترفون** : من المفارقات ... بل ومن الخطل الفكرى أن تجد قوما ، يتخيلون (إلها) ، ثم يصفونه بأخس الصفات ، ثم يسطرون الكتاب المقدس عندهم ، فـ " لا تخلو سفر من أسفار توراتهم المزعومة من عبارات الغضب التى صبها (الإله) على اليهود بسبب الأصنام ، وارتكابهم الشرور والاثام فى كل مراحل تاريخهم حتى مجئ المسيح وخراب بلادهم " (٢)

---

(١) ينظر : اليهود فى تاريخ الحضارات الأولى ، د. جوستاف لوبون ، ترجمة عادل زعيتر ، ص ٥٩،٦٠ ، ط عيسى البابى الحلبى بالقاهرة ، بدون .

(٢) المجتمع اليهودى ،زكى شنوده ، ص ٥٥٥ ، ط مكتبة الخانجى بالقاهرة ، بدون

وها هى ذى بعض النماذج :

الأنموذج الأول : جاء فى سفر الخروج " وقال الرب لموسى رأيت هذا الشعب ، وإذا هو شعب صلب الرقبة ، فالآن اتركنى ليحل غضبى عليهم وأفنيهم " (١)

- **الأنموذج الثانى** : جاء فى سفر العدد : " وقال الرب لموسى حتى متى يهيننى هذا الشعب ، وحتى متى لا تصدقوننى بجميع الآيات التى عملت فى وسطكم ؟ انى اخربهم بالوباء وابيدهم " (٢)

وكذا " وكلم الرب موسى وهارون قائلا حتى متى اغفر لهذه الجماعة الشريرة المتذمرة على ؟ قد سمعت تذمر بنى إسرائيل على قل لهم حى أنا يقول الرب لأفعلن بكم كما تكلمتم فى أذنى فى هذا القفر تسقط جثثكم، جميع العدوين منكم حسب عددكم من ابن عشرين سنه فصاعداً ، الذين تذمروا على .

لن تدخلوا الارض التى دفعت يدى لاسكنكم فيها .. وأما أطفالكم الذين قلتم يكونون غنيمة فانى سأدخلهم فيعرفون الارض التى احتقروها فجثثكم أنتم تسقط فى هذا القفر وبنوكم يكونون رعاة فى القفر أربعين سنة ويحملون فجوركم حتى تفنى جثثكم فى القفر كعدد الايام التى تجسستم فيها فتعرفون ابتعادى أنا الرب قد تكلمت لأفعلن هذا بكل هذه الجماعة الشريرة التفقه على فى هذا القفر يفنون وفيه يموتون (٣)

---

(١) الخروج : ٣٢،٩، ١٠ .

(٢) العدد : ١٤ : ١١،١٢ .

(٣) العدد : ١٤ : ٢٦، ٣٥ .

- الأنموذج الثالث :

جاء فى سفر التثنية " اذكر لاثنين كيف أسخطت الرب الهك فى البرية من اليوم الذى خرجت فيه من أرض مصر حتى اتيتم الى هذا المكان كنتم تقاومون الرب حتى فى حوريب اسخطتم الرب عليكم ليبيدكم " (١) .

وكذا :" جيل أعوج ملتو الرب تكافئون بهذا يا شعبا غبيا غير حكيم ؟ أليس هو أباك ومقتنيك وهو عملك وأنشاك ؟ وسمت وغلظت واكتسيت شحماً ، فرفض الإله الذى عمله وغبى عن صخرة خلاصه أغاروه بالاجانب واغاظوه بالارجاس . ذبحوا لأوثان ليست الله .. فرأى الرب ورذل من الغيظ بنيه وبناته .. انهم جيل متقلب . أولادك أمانه فيهم .. أغاظونى بأباطيلهم .. بأمة غبية أغيظهمم . انه قد اشتعلت نار بغضبى فتقد الى الهاوية السفلى وتأكل الارض وغلتها وتحرق اسس الجبال . أجمع عليهم شرورا وأنفذ سهامى فيهم .. ارسل فيهم أنياب الوحوش .. من خارج السيف يثكل ومن داخل الحدود الرعبة .. ابددهم الى الزوايا وابطل من الناس ذكرهم .. انهم امة عديمة الرأى ولا بصيرة فيهم .. لو عقلوا لفطنوا بهذه وتأملوا اخرتهم .. أن يوم هلاكهم قريب " (٢)

جاء فى سفر القضاه وعاد بنو اسرائيل يعملون الشر فى عين الرب وعبدوا البعليم والعشتاروت وآلهة آدم والهة حيدون مواب وآلهة بنو عمون وآلهة الفلسطينين تركوا الرب ولم يعبدوه ، فحمى غضب الله على اسرائيل وباعهم بيد الفلسطنيين وبيد بنى عمون . فصرخ بنو اسرائيل الى الرب قائلين أخطأنا اليك لأننا تركنا الهنا وعبدنا البعليم .. فقال الرب لبنى اسرائيل : ألين من المصريين والأموريين وبنى عمون والفلسطينين خلصتكم ، والصيدونيون والعمالقة والمعونيون قد

(١) التثنية : ٩: ٧، ٨ .

(٢) التثنية : ٣٢ : ٥، ٣٥ .

ضايقوكم فصرختم الى فخلصتكم من أيديهم وانتم قد تركتمونى وعبدتم الهة أخرى . لذلك لا أعود أخلصكم امضوا واصرخوا إلى الآلهة التى اخترتموها لتخلصكم هى فى زمان ضيقكم " (١)

تعليق : بعد عرض وجهة نظر المفكر الدكتور / جوستاف لوبون ، وكذا وجهة الباحث / زكى شنودة ، تبين لنا أنه قد تطابقت الوجهتان فى تفنيد عقيدة اليهود فى الألوهية ، لأنها قواعد مدعمة، وترهات ساذجة ، وأمورغير مؤكدة .

وإن تعجب فعجب أن تكون عقيدة يضحون من أجلها ، ويموتون، فى سبيلها ، ولله فى خلقه شئون .

(١) القضاه : ١ : ٦-١٤ .

ثانيا : تصحيح نظرتهم فى أمر النبوة

صور القران الكريم أنبياء بنى اسرائيل فى صورة كريمة – مثل كل الأنبياء عليهم السلام – فهم جميعا صفوة أخيار ... أثبت للجميع سلامة الفطرة ، وصحة العقل ، والصدق فى القول ، والأمانة فى التبليغ ، والعصمة من كل سوء .

لقد جعل أصل رسالة الأنبياء جميعا واحدة ، ودعوتهم – كذلك – واحدة .

يقول سبحانه : (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ) (١)

كما قصّ القران الكريم طرفا من قصصهم ومواقفهم مع مدعوّيهم ... وليس فى ذلك إلا كل كمال منزه عن كل نقص ، وهذه شواهد تؤكد لنا ذلك :

تحدث القرآن الكريم عن سيدنا إبراهيم فقال : (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً) (٢) وقال : (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ * شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) (٣)

وقال فى سورة مريم : (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا) (٤)

---

(١) سورة النساء : اية رقم : ١٦٣ .

(٢) سورة النساء : آية رقم : ١٢٥ .

(٣) سورة النحل : آية رقم : ١٢٠، ١٢١ .

(٤) سورة مريم : آية رقم : ٤١ .

ولقد تغلغلت العقيدة الحقة فى وجدانه ، واستغرقت حنايا فؤاده، وأركان قلبه ، حين دعا ربه :

(رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ) (١)

ثم تبرأ من عبادة الأصنام ، وشرح عقيدته الواضحة النقية ، فقال :

(فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلاَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ * الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ * وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ * وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ * وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ * وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ)(٢)

ومما جاء عن سيدنا داود وسليمان :

(وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ * فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلاًّ آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا..) (٣)

وقال عن غيرهم :

(وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ * وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُم مِّنَ الصَّالِحِينَ) (٤)

---

(١) سورة إبراهيم : آية رقم : ٣٥ .
(٢) سورة الشعراء : آية رقم : ٧٧ – ٨٢ .
(٣) سورة الانبياء : آية رقم : ٧٨ ، ٧٩ .
(٤) سورة الانبياء : آية رقم : ٨٥، ٨٦ .

(وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ) (١)

أين الثرى من الثريا : بعد هذه الصورة البيضاء الناصعة التى أظهرها القرآن الكريم لأنبياء بنى إسرائيل يحق لنا أن نتساءل :

أين هذا من اتهام التوراة الحاضرة لإبراهيم – أبى الأنبياء وخليل الرحمن – بالكذب والتحايل على فرعون مصر ، وتفريطه فى عرضه بإسلامه زوجته له !!! واتهام سيدنا سليمان – الذى رزقه الله الفهم ، وأعطاه ملكا لن يكون لأحد من بعده – بحبه للنساء ... وميل قلبه عن الرب ... وعدم حفظ وصيته واتهام داود مع امرأة أوريا الحثى ... واتهام لوط – عليهم السلام – بشرب الخمر ومواقعة ابنتيه .... (٢)

والآن يمكننا أن نؤكد أن ما جاء به القرآن الكريم هو الحقيقة الكبرى التى لا تقبل الشك ولا يعتريها الغموض .

وننادى : تعالوا إلى كلمة سواء ، نتأى من خلالها بأنفسنا عن أوهام العهد القديم ، ونترفع لنعيش فى نور حقائق القرآن الكريم .

---

(١) سورة الأنبياء : آية رقم : ٨٩ ، ٩٠ .

(٢) راجع العرض السابق من هذه الدراسة .

ثالثا : بيان زيف عقيدتهم فى البعث والآخرة

ذكر القرآن الكريم الادعاءات اليهودية التى تتعلق بالحياة الآخرة من حيث اختصاصهم وحدهم – دون الناس – بدخول الجنة ... إلخ (١) وفندها واحدا واحدا ، وردّ عليهم ردا مفحما ملزما فى كل ذلك

يقول الله تعالى : (وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) (٢)

يقول الامام القرطبى فى تعليقه على هذه الآية :

لما أكثر اليهود من الدعاوى الباطلة كذبهم الله ، وألزمهم الحجة ، وقال : قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ، ثم قال : قل يا محمد (صلى الله عليه وسلم) لهم : إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس (يعنى الجنة) فتمنوا الموت إن كنتم صادقين فى أقوالكم ، لأن من اعتقد أنه من أهل الجنة كان الموت أحب إليه من الحياة فى الدنيا لما يصير إليه من نعيم الجنة ويزول عنه أذى الدنيا . ثم أخبر الله عنهم : (ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم) بل على العكس (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) ، لأنهم لا يعرفون إلا هذه الحياة ولا علم لهم من الآخرة ، فقد رددوا مع شاعرهم :

تمتع من الدنيا فإنك فان من النشوات والنساء الحسان (٣)

درس فى الدعوة : إذا أمعنا النظر فى الرد القرآنى على اليهود الذى يلزمهم ويفحمهم وجدنا القرآن يأخذ الطريقين معا ، الإيجابى

---

(١) راجع العرض السابق فى هذه الدراسة .

(٢) سورة البقرة : آية رقم : ١١١

(٣) راجع : الجامع لاحكام القرآن ، القرطبى ، ٤٢٤/١ ، مرجع سابق .

والسلبى ، فقد طلب الدليل والبرهان على الدعوى حتى تستقيم ، ولما لم يكن : لم يكتف بلحظة الانتصار هنا ، وإنما بذر بذرة الخير والترغيب والدعوة بالرجاء حتى ينتشل المدعو وهو فى لحظة الانكسار هناك .

والدرس للدعاة اليوم أن ينهوا عن السلبيات (التدخين مثلا أو الربا) مع تقديم البديل الإسلامى حتى تكون التحلية بعد التخلية .

أولا : فلتنصرف همة الدعاة الى إجلاء الوجه الصبوح للبديل الإسلامى الذى صار كجوهرة فى التراب ، غشاها الضباب ، وتريد أن يزال عنها كل ذلك ليدرك الناس الفرق ، وعند كل إنسان : إذا عرف اعترف ، وإذا اعترف غرف

توضيح : ولمزيد من بيان هذا الدرس الدعوى المهم ، حتى لا تصرف كل الجهود من الدعاة جعجعة لا نرى لها طحنا ، حين يكون صوت الدعوة المسموع حينا ، بل والمدوى أحيانا هو : لا ... وفقط أو : حرام .... وانتهت القضية ، بل ينتقل الدعاة من منطقة السلبية الى الإيجابية ، ليكون منطق الدعوة :

لا .... وبديله كذا

حرام .... والحلال الذى يكفى ويشفى كذا

آنئذ : تتحرك القافلة ، وعلى ضوء الفجر تسير ، وعلى سنا الإسلام تستقر ، وبهذا المنهج العملى تستمر .

فى ضوء القرآن : يعرض القرآن القضية متكاملة على ما يلى:

أولا : يظهر جانبا من جوانب عقيدة اليهود فى الآخرة :

وهو : أن الجنة حكر عليهم ، لا يدخلها غيرهم : (لن يدخل الجنة إلا من كان هودا)

ثانيا: يطلب القرآن الدليل على افترائهم هذا دون أن يصمه بالتهافت

(هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)

إنه ليس دليلا فقط ، بل ولن نرجع إلى الوراء خطوة لنعتبره شبهة دليل : لا بل نفرض جدلا أنه برهان ساطع قوى تعتقدون من خلاله هذا الاعتقاد الذى نحترمه حتى يأتى الدليل ... حتى يقوم البرهان!!!

ولكن : أين هو ؟

لا شئ

لا برهان ... ثم لا دليل .. ثم لا شبهة لدليل .. بل لا شرح ولا تفصيل

ولقد " دلت الآية على أن المدعى ، سواء ادعى نفيا أو إثباتا ، فلا بد له من الدليل والبرهان ، وذلك من أصدق الدلائل على بطلان القول بالتقليد ، وصدق الشاعر :

من ادعى شيئا بلا شاهد لا بد أن تبطل دعواه " (١)

وثالثا : لما اتضحت القضية : أنها دعوى بلا دليل ، بلا بينة ، بلا برهان .... لم يتركهم هكذا حيارى .... بل قدم الهداية ... لمن يريد .... ورغبهم ... لعل أحدهم إلى الرشد يعود ، فقال :

(بلى)

يقول الإمام الرازى :

أما قوله تعالى (بلى) ففيه وجوه :

الأول : أنه إثبات لما نفوه من دخول غيرهم الجنة

---

(١) مفاتيح الغيب ، الإمام الرازى ، تحقيق : طه عبد الرءوف سعد ، ٢٣٩/٢ ، ط دار الغد العربى ، ط عام ١٩٩١م – ١٤١٢هـ

الثانى : أنه تعالى لما نفى أن يكون لهم برهان اثبت أن لمن أسلم وجهه لله برهانا .

الثالث : كأنه قيل لهم : أنتم على ما أنتم عليه لا تفوزون بالجنة

بلى إن غيرتم طريقتكم وأسلمتم وجهكم لله وأحسنتم فلكم الجنة

فيكون ذلك ترغيبا لهم فى الإسلام ، وبيانا لمقارنة حالهم لحال من يدخل الجنة لكى يقلعوا عما هم عليه ويعدلوا إلى هذه الطريقة (١)

وهذا درس حرى بكل داعية أن ينسج على منواله ، يمكن أن نسمى ذلك :

العرض المتكامل للقضية الواحدة

وهذا الذى تفتقده الدعوة فى عصرها الحاضر ، لأن كل طرف يطالب بقضيته فقط ويهمل حق الآخرين ، بل يسقط – وهذا شطط– أخرية الآخرين ، ويحرم عليهم حتى مجرد عرض ارائهم وخلجات نفوسهم..

وفى اجواء الوحى المباركة : بقى اليهود فى مخبطهم فقالوا : لنا الجنة ، وليست لغيرنا ! ورد القرآن زعمهم ، ودعاهم الى الهداية واعتناق الحق تأتى المفاجأة حين يزعم اليهود أنهم سوف يدخلون النار أياما ثم يخلفهم المسلمون فيها؟!!

وفضلا عن التناقض الظاهر فى تلك العقيدة ، فلنستانس بما أورده الإمام ابن كثير لنعيش أجواء الوحى المباركة لحظة نزول تلك الآية، لنقتبس سَنًى من ضياء الوحى الكريم :

---

(١) مفاتيح الغيب ، الرازى ، ٣٩/٢ ، مرجع سابق

يقول الله تعالى : (وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله مالا تعلمون) (١)

وقد نقل ابن كثير قول ابن عباس رضى الله عنه :

إن اليهود كانوا يقولون : إن هذه الدنيا سبعة آلاف سنة ، وإنما نعذب بكل الف سنة يوما فى النار ، وإنما هى سبعة أيام معدودة ، فأنزل الله تعالى : (وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله مالا تعلمون)

وقال عكرمة : خاصمت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : لن ندخل النار إلا اربعين ليلة ، وسيخلفنا فيها قوم اخرون ، يعنون : محمدا صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم : بل أنتم خالدون وخلدون لا يخلفكم فيها أحد) فانزل الله عز وجل تلك الآية (٢)

تعليق : ألا فليتعلم الدعاة من القرآن الكريم ومن السنة المطهرة كيف يكون الجدال بالتى هى أحسن ، ليقود الى التى هى احسن

إنه عرض للحقائق غير مبتورة ولا موتورة

إنه إلزام يصل إلى حد الإفحام

---

(١) سورة البقرة : آية رقم : ٨

(٢) ينظر : مختصر تفسير ابن كثير ، اختصار وتحقيق د. محمد على الصابونى ، ٨٢/١ ط دار التراث العربى بالقاهرة ، ط ١ ، م ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

إنه الهدم للباطل ... ثم الدعوة للبناء وعلى اساس صحيح ، وليس على الانقاض أو الأطلال

وهكذا : فند القرآن ادعاءاتهم ، وبين زيفها ، وبطلانها ، ودعى أهل الفكر المستنير الى عدم الاكتراث بها .

ومع ذلك : لا زال القوم فى غيهم سادرين ، وفى ضلالهم مستمرين، حين زعموا أنهم إلى الله ينتسبون .

فإلى تفنيد زعمهم أنهم الشعب الاوحد المختار المفضل ... لعلهم يعلمون .

رابعا : بيان زيف ادعاءاتهم أنهم شعب الله المختار

قصّ القرآن الكريم ما ادعاه اليهود أنهم الشعب المختار ، فلا عذاب ، ولا عتاب ، ولا عقاب ... وحين خوفهم النبى صلى الله عليه وسلم العقاب – على ما أكده القرطبى (١) – قالوا : لا نخاف ... إنا أبناء الله وأحباؤه ... فنزل قوله تعالى :

(وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاء اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ) (٢)

وهنا : سطر القرآن الادعاء : (نحن أبناء الله وأحباؤه)

ثم طرح سؤالا : فلِمَ يعذبكم بذنوبكم ؟

وطلب الإجابة عليه

والجواب على هذا السؤال لا يخلو **من وجهين** ... كلاهما تكذيب لهم

الأول : إما أن يقولوا : هو يعذبنا

فيقال لهم : لستم – إذاً – أبناؤه وأحباؤه ، فإن الحبيب لا يعذب حبيبه، وأنتم بإقراركم بعذابه إياكم ... دليل على تكذيبكم .

وهذا هو المسمى عند الجدليين ببرهان الخلف

الثانى : أن يقولوا : لا يعذبنا

فيقال لهم : كذبتم ما فى كتبكم ، وما جاءت به رسلكم (٣)

---

(١) فى تفسيره ، ٤/٢١١٧ .

(٢) سورة المائدة : آية رقم : ١٨ .

(٣) راجع : الجامع لاحكام القران ، القرطبى : ٤/٢١١٧ .

فكلا الوجهين تكذيب لكم

دعوة للاعتراف : وبعد وضوح الرؤية يدعوهم إلى الاعتراف بالحقيقة التى صارت مدوية :

بل أنتم بشر ممن خلق

أنتم : خلق كسائر خلق الله يحاسبكم على الطاعة والمعصية ، ويجازى كلا بما عمل ، وليس من المعقول أن يفضل خلقا من خلقه على خلقه جميعاً

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

خامسا: وحدة الدين وشرائع النبيين

لم يكتف القرآن الكريم برد مزاعم اليهود ، وتفنيدها ، ودحضها. وهذا هو سبيل العلاج

فقد سلك القرآن طريق الوقاية – أيضا – فالوقاية خير من العلاج ، ويتضح ذلك من خلال ما أكده القرآن فى بيان أصول الملل كلها.

وكذا فى حديث القرآن عن العقيدة التى كلف اليهود بها .

الأصول المشتركة : يحدد القرآن إقامة الدين فى الملل كلها على ثلاثة أصول ، هى :

الأصل الأول : الإيمان بالله تعالى

الأصل الثانى : يوم القيامة حق لا ريب فيه

الأصل الثالث : العمل الصالح أساس القرب من الله تعالى

يقول سبحانه : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) (١)

والمعنى – كما يستفاد من اراء المفسرين – : إن الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم واليهود والنصارى والصابئين مشتركون جميعا فى الأصول الثلاثة ، وليس ثمة اختلاف بينهم إلا فى الشرائع ، لانه

(١) سورة البقرة : اية رقم : ٦٢

جعل لكل أمة شريعة ومنهاجا . والحمل الصالح المتفق عليه بين الملل ينقسم إلى :

عبادات

وأخلاق

وتشريعات

فالعبادات : كالصلاة والزكاة لا اختلاف فى فرضها على الملل ، وإنما الاختلاف فى كيفية الأداء ، وهى مفروضه لأنها قربات إلى الله ... تطهر النفس ، وتزكى القلب ، وتظهر ولاء المرء لله الخالق عز وجل .

والأخلاق كالصدق والوفاء ... لا اختلاف فيها بين الملل ، لأن الغرض من أى شريعة هو معاملة الناس بعضهم بعضا بالحسنى ، وليس من الحسنى فى شئ : أن يكذب أى إنسان منتسب إلى أى ملة من الملل إلا من أغواه الشيطان (١)

جوانب عقيدة اليهود تحت ضوء القرآن الكريم :

تحدث القرآن الكريم عن العقيدة التى كلف اليهود بها ، فصورها صافيه نقية لا تختلف عن عقيدة المسلمين ، ومن جوانبها :

- قوله تعالى : ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...﴾ (٢)

---

(١) راجع لمزيد من التوضيح
نقد التوراة ، د . احمد حجازى السقا ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ط مكتبة الكليات الازهرية بالقاهرة عام ١٩٧٦ م

(٢) سورة النساء : اية رقم : ١٦٣ .

وتأسيسا على ذلك : يتضح أن العقيدة الأصيلة لبنى إسرائيل – كما يصورها القرآن – هى الإيمان بالله الواحد ... القاهر ... خالق كل شئ

ومن العقائد التى أوجب القرآن على بنى إسرائيل أن يتبعوها : إيمانهم بالآخرة بما فيها من بعث وحساب ... الخ متبعين فى ذلك سنة أبيهم ابراهيم الذى قال :

(رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي) (١)

ولقد خاطب الله تعالى سيدنا موسى – كما ذكر القرآن – محدثا إياه عن التوحيد واليوم الآخر والحساب ... فقال عز من قائل :

(إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاَةَ لِذِكْرِي * إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى) (٢) .

أما بعد : فهذه هى عقيدة اليهود كما أرادها الله منهم ، وكلفهم بها ، وتلك كانت عقيدتهم كما صورتها مصادرهم .

ولا مجال للمقارنة

إذ : كيف يقاس الثرى بالثريا ؟

وكيف يوضع الخشب بجوار الذهب ؟

وكيف ينظر للصدف وبجواره الخزف ؟

---

(١) سورة البقرة : آية رقم ٢٦٠ .

(٢) سورة طه : آية رقم ١٤، ١٥ .

نداء : على اليهود أن يفيقوا ويعودوا إلى رشدهم إن أرادوا حياة كريمة بين الناس .

وعلى المسلمين أن يستيقظوا من غفوتهم ، ليكشفوا ما يحاك ضدهم، وما يخطط لهم من أجل فرقتهم ، وزعزعة عقيدتهم ، ليتصدوا لهذه المحاولات الخبيثة حتى يتم الله نوره ولو كره المشركون . !!!

* خاتمة

فى نهاية هذا البحث نسطر النتائج التالية :

١ – كل ما فى الكون مسخر للإنسان ، والإنسان مكلف لربه ، ولا يستطيع أن يستقيم ليعمل صالحا إلا من خلال عقيدة صحيحة ، فعلى قدر ما تصح عقيدة الفرد وتقوى تستقيم أعماله وتزكو أخلاقه ، وعلى قدر ما ترفع العقيدة الصحيحة صاحبها ... فإن العقيدة الخاطئة تجعل الإنسان أحط درجة من الأنعام .

٢ – لا تستقى العقيدة الصحيحة إلا عن وحى معصوم لم يدخل فيه رأى بشر ، ولا تفسير صاحب هوى ... وكذا لا يعتمد فى تحصيل العقائد على موروث العادات ولا على التقليد للآباء والأجداد .

٣ – ظلت فكرة الألوهية عند اليهود مضطربة فى عقولهم ، فتصوروا الإله فى صورة مجسمة ، ووصفوه بكثير من صفات النقص والجهل والضعف والغفلة مما يتنافى مع كمال الله تعالى وذاته المقدسة

٤ – وضعت التوراة الحاضرة الأنبياء عليهم السلام فى صورة مشوهة ، وليس ذلك فحسب ... بل إنها صورت بعضهم بصورة حيوانية ووحشية لا يقبلها عقل ، ولا يرضاها منطق ، ولا يقرها دين ، فضلا عن منافاتها العصمة الواجبة للأنبياء ... ومن ذلك :

أ – لصقت التوراة بإبراهيم عليه السلام أخس الصفات وقبيح الأفعال من التحايل والسكوت على الفاحشة ... والتفريط فى عرضه بإسلام زوجته لفرعون مصر

ب – افترت التوراة الحاضرة على سيدنا سليمان ، ميل قلبه عن الرب وانصرافه للزواج من نساء كثيرات ... أملن قلبه نحو آلهة أخرى .

جـ - اتهمت التوراة الحاضرة سيدنا لوطا بشرب الخمر ومواقعته ابنتيه!!!

٥ – لا يعترف الفكر اليهودى فى عقيدته الأخروية بحياة أخرى بهانعيم وعذاب وإنما قصر الأمر العقدى فى هذا الجانب على أن لليهود الجنة ، لتميز جنسهم ... وأن لغيرهم النار .

٦ – يزعم اليهود أنهم أفضل الشعوب على هذه الأرض ، لأن نطفتهم نطفة إنسان ... أما من عداهم من البشر: نطفته نطفة فرس ... ولذا فهم جميعا لخدمة اليهود .

٧ – فند القرآن الكريم هذه المزاعم اليهودية فى كل جانب عقدى :

أ – فى جانب الالوهية : كذب دعواهم وقرر أنها تشابه قول الكفار من كل وجه .

ب _ صور القرآن الكريم أنبياء بنى إسرائيل فى صورة كريمة مثل كل الانبياء عليهم السلام فهم جميعا صفوة أخيار ... أثبت للجميع سلامة الفطرة ، وصحة العقل ، والصدق فى القول ، والأمانة فى التبليغ ، والعصمة من كل سوء ..

جـ - سطر القرآن الكريم الادعاءات اليهودية التى تتعلق بالحياة الأخرة من حيث اختصاصهم وحدهم – دون الناس – بدخول الجنة : (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى)

ووصفها بأنها مجرد أمنيات : (تلك أمانيهم)

وطلب الدليل والبرهان : (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)

د – رد القرآن زعم اليهود أنهم أبناء الله وأحباؤه حين طرح سؤالا هو : فلم يعذبكم بذنوبكم ؟

والجواب على هذا السؤال لا يخلو من وجهين :

الأول : أن يقولوا : هو يعذبنا

الثانى : أن يقولوا : لا يعذبنا

فكلا الوجهين تكذيب لهم ... وهذا هو المسمى عند الجدليين : برهان الخلف

٨ – تحدث القرآن عن أهم جوانب العقيدة اليهودية .... من خلال طلب الإيمان بالله واليوم الآخر فى مخاطبة سيدنا موسى :

(إننى أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكرى إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى) .

وآيات أخرى تتحدث عن أنبياء بنى إسرائيل

هذا : وكفى بربك هاديا ونصيرا .

المصادر والمراجع

أولا : القرآن الكريم .

ثانيا : الكتاب المقدس بعهديه : القديم والجديد .

ثالثا : المطبوعات والدراسات :

(١) الاسفار المقدسة فى الديانات السابقة للإسلام ، د . على عبد الواحد وافى ، ط مكتبة النهضة المصرية ، بدون .

(٢) الإسلام عقيدة ونظام ، د . رشدى عزيز محمد ، مطبعة حسان بالقاهرة عام ١٩٨٨ م

(٣) أصول الصهيونية فى الدين اليهودى ، د . اسماعيل راجى الفاروقى، ط مكتبة وهبة بالقاهرة ، ط عام ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م .

(٤) الإنسان فى التصور الإسلامى ، د . محمود حمدى زقزوق ، ط المجلس الأعلى للشئون الاسلامية عام ٢٠٠١ م .

(٥) بحث فى مقارنة الأديان ، د . مبارك حسن حسين ، ط دار الأمانة بالقاهرة ، ط ٢ .

(٦) تبسيط العقائد الإسلامية ، حسن أيوب ، ط دار التراث العربى بالقاهرة ، ط١ ٧ عام ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

(٧) الثقافة الإسلامية فى العقيدة والشريعة ، والأخلاق ، د . سيد عبد العزيز ، ط دار المنار بالقاهرة عام ١٩٩٧م .

(٨) الجامع لأحكام القرآن ، الإمام القرطبى ، ط دار الريان للتراث ، بدون .

(٩) عقيدة المؤمنين فى ضياء الكتاب المبين ، د . طه عبد السلام خضير ، ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية عام ٢٠٠١م .

(١٠) العقيدة الواسطية ، لابن تيمية ، شرح د . محمد خليل هراس ، ط المكتبه التعليمى بالقاهرة ، بدون .

(١١) الفصل فى الملل والأهواء والنحل ، لابن حزم ، ط عيسى البابى الحلبى بالقاهرة .

(١٢) قصة الحضارة ، ول ديورانت ، ط مكتبة الأسرة عام ٢٠٠١م

(١٣) كرامة الإنسان إحدى مقومات البناء الحضارى الإسلامى ، د .ابراهيم سليمان عيسى ، ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية عام ١٩٩٨م

(١٤) الكنز المرصود فى قواعد التلمود ، د . يوسف نصر الله ، ط دار القلم بدمشق ط عام ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

(١٥) لسان العرب ، لابن منظور ، تحقيق : على شيرى ، ط دار التراث العرب بيروت بدون .

(١٦) المجتمع اليهودى ، زكى شنودة ، ط مكتبة الخانجى بالقاهرة ، بدون

(١٧) مجموع الرسائل لابن تيمية ، ط عيسى البابى الحلبى بالقاهرة .

(١٨) مختار الصحاح ، الرازى ، تحقيق : د . عبد الفتاح البركاوى ، ط دار المنار بالقاهرة .

(١٩) مختصر تفسير ابن كثير ، اختصار وتحقيق : محمد على الصابونى ، ح١ دار التراث العربى بالقاهرة ، ط١ عام ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م

(٣٠) المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، ط الهيئة العامة للمطابع الأميرية ، عام ١٩٩١ م .

(٣١) مفاتيح الغيب ، الإمام الرازى ، تحقيق : طه عبد الرءوف سعد ، ط دار الغد العربى بالقاهرة ، ط١ عام ١٤١٢هـ - ١٩٩١ م

(٣٢) نقد التوراة ، د . أحمد حجازى السقا ، ط مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة عام ١٩٧٦ م

(٣٣) اليهود فى تاريخ الحضارات الأولى ، جوستاف لوبون ، ترجمة : عادل زعيتر ، ط عيسى البابى الحلبى بالقاهرة ، بدون .

(٣٤) اليهودية ، د . أحمد شلبى ، ط مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة ، ط ١١ عام ١٩٩٦م

(٣٥) اليهودية واليهود ، د . على عبد الواحد وافى ، ط مكتبة النهضة المصرية ، ط١ ، بدون تاريخ .

رابعا : الدوريات :

٣٦ - من التلمود

هدية مجلة منبر الإسلام ، عدد جمادى الأولى عام ١٣٨٧ هـ .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٧٨١
تمهيد : علم العقائد بين المفهوم والأهمية :	٧٨٤
أولا : العقيدة وإنسانية الإنسان .	٧٨٥
ثانيا : حول مفهوم العقيدة .	٧٨٨
- المفهوم اللغوى .	٧٨٨
- المفهوم الاصطلاحى	٧٨٩
- بين المفهومين	٧٩٠
ثالثا : موضوعات علم العقائد	٧٩١
ثم بعد	
المطلب الأول العقيدة اليهودية من خلال مصادرهم	٧٩٢
- مدخل	٧٩٢
- اليهودية	٧٩٢
- أصل اليهود من ناحية جنسهم	٧٩٢
أولا : نشأة العقيدة اليهودية وتطورها .	٧٩٤
- النشأة	٧٩٤
- ومن النشأة إلى التطور	٧٩٥
- المرحلة الأولى	٧٩٥
- المرحلة الثانية	٧٩٦
- المرحلة الثالثة	٧٩٦
- تعليق	٧٩٧
ثانيا : عقيدة اليهود فى الالوهية :	٧٩٨
- الإله فى رأى التلمود	٧٩٨
- تعليق	٧٩٩
ثالثا : عقيدة اليهود فى النبوة	٨٠١

- الأنموذج الأول	٨٠١
- الأنموذج الثانى	٨٠٢
- الأنموذج الثالث	٨٠٢
- الأنموذج الرابع	٨٠٢٠
- أما بعد	٨٠٢
رابعا : عقيدة اليهود فى البعث والآخرة :	٨٠٤
- الأرواح	٨٠٥
- الجنة	٨٠٦
- النار	٨٠٦
- تعليق	٨٠٦
خامسا : اعتقادهم أنهم شعب الله المختار	٨٠٧
- تعليق	٨٠٨
المطلب الثانى موقف القرآن الكريم من العقيدة اليهودية	٨٠٩
أولا : دحض عقيدتهم فى الألوهية :	٨١٠
- مدخل	٨١٠
أ – مسلك القرآن الكريم	٨١٠
- تعليق	٨١١
ب – المفكرون الأحرار يحاولون .	٨١٢
جـ - على أنفسهم يعترفون .	٨١٣
- تعليق	٨١٦
ثانيا : تصحيح نظرتهم فى أمر النبوة :	٨١٧
- أين الثرى من الثريا	٨١٩
ثالثا : بيان زيف عقيدتهم فى البعث والآخرة	٨٢٠
- درس فى الدعوة	٨٢٠
- فى أجواء الوحى المباركة	٨٢٣
- تعليق	٨٢٤

رابعا : بيان زيف ادعاءاتهم أنهم شعب الله المختار	٨٣٦
- دعوة للاعتراف	٨٣٧
خامسا : وحدة الدين وشرائع النبيين	٨٣٨
- الاصول المشتركة	٨٣٨
- جوانب عقيدة اليهود تحت ضوء القران الكريم	٨٣٩
- أما بعد	٨٣٠
- نداء	٨٣١
خاتمة	٨٣٢
المصادر والمراجع	٨٣٥
فهرس الموضوعات	٨٣٨

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات